السّلم و المحبّة والتّصالح والتّسامح

التّسامح هو من مكارم الاخلاق، التي لابدّ أن يحرص المسلم أن يتحلّى بها وقد ذكر الله سبحانه وتعالى كثيرًا من الآيات الكريمة التي تدلّ على علوّ منزلة المتسامحين والعافين عن النّاس، قال تعالى: {وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } ،

يعدّ التّسامح من أفضل الصّفات التي يُمكن أن يتحلّى بها المسلم، ويعدّ من المهام الصّعبة لأنّ التّسامح فيه تنازل عن الحقوق، والإحسان إلى الأشخاص الذين صدرت منهم الإساءة، ومقابلتهم بالعمل الحسن، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: [كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيًا من الأنبياء، صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون] .

الإسلام دين يدعو إلى العفو والصّفح عند المقدرة، ومن يتسامح في حقّه ويعفو، ويصفح عن المسيء إليه يكون نبيل الخلق، عظيم الشّأن، الإسلام يجيز أن تردّ الإساءة بالمثل، فتعاقب المسيء بمثل آذاك به، ولكنّ المثل الأسمى في الإسلام أن تحسن إلى من أساء إليك، وتعفو عن من ظلمك.

إنّ مفهوم التّسامح أو العفو، من المفاهيم التي تدعو إلى بناء المجتمع الفاضل، وزرع روح المحبّة والتّعاون في نفوس الأفراد، فكلمة العفو كلمة مقدّسة، وعندما يريد الإنسان أن يصوّرها لنفسه يشعر بخروج نورٍ يسطع منها، يزرع فيها المحبّة والاحترام، والودّ والوئام. والتّسامح أيضاً هو الشّعور بالرّحمة، والتّعاطف، والحنان، أن تفتح قلبك، وأن لا يكون هناك شعور بالغضب لوجود مشاعر سلبيّة لأيّ شخصٍ أمامك. والتّسامح معناه أيضاً التّساهل في التعامل مع الآخرين ؛ فبالتّسامح تكون لك نصف السعادة، وبالتّسامح تطلب من الخالق أن يسامحك ويغفر لك .

madrassatii.com

madrassatii.com

التّسامح طريق للنّجاح

قال سبحانه: {فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ}
التّسامح صفة حميدة فهو خلق الرسول والانبياء عليهم السلام
فالتّسامح بين الافراد والدّول يخلق شعور الطّمأنينة والألفة بين النّاس
قال تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}،
إنّ العفو واللّين من المبادئ العظيمة والأخلاق الحميدة التي دعا إليها الإسلام، فالنّفس الإنسانيّة مجبولة على الخطأ، ولكنّ هذا الخطأ لا يوقف الحياة أمام مُرتكِبِهِ، بل لا بدّ أن يُسامح ويُعفى عنه، حتّى يبتعد عن تكرار خطئِه.

إنّ الإنسان المُتسامح يغرس في قلوب الناس الحبّ واللّين والنّدم على ارتكاب الأخطاء، كذلك فإنّ العفو والتسامح هو خلق أعظم المرسلين، سيد الخلق محمد -صلى الله عليه وسلم-

التّسامح مفهوم أخلاقي اجتماعي وله أهميّة كبيرة في تحقيق وحدة وتماسك المجتمع
التّسامح هو احترام ثقافة وعقيدة الآخرين وأيضا عدم التعصّب وعدم العنصرية تجاه الآخرين

- للتسامح آثار معنوية في النّفوس يقوّي المجتمع ويوحّده ويجعله قويّا وله أهمّية في حفظ حقوق الانسان وتحقيق السّلام والحدّ من العنف والنّزاعات والحروب
- التّسامح مبدأ انساني من مبادئ ديننا الحنيف. إنّ الله عزّ وجلّ رفيقٌ يُحبّ الرّفق ، ويعطي على الرّفق ما لا يُعطي على العنف.

فهناك ضرورة لتعزيز قيم التسامح فالتربية هي جوهر التّعليم.